المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢٠٠٨/٣/٣

الحزب وصراع القادة

انضم الكثيير من المواطنين إلى حزب «الجبهة الديمقراطية»، أملين أن يجدوا فيه ضالتهم المنشودة والتى عبر عنها الحزب بأنها أهم أهدافه ألا وهى جبهة ديمقراطية قوامها العدالة والحرية

وشط الأعضاء الذين جمعهم الحماس المشترك على تحقيق الاصلاح للوطن والمواطن

إلا أنه سرعان مادب الخلاف والجدل والصراع بين القادة، وظهرت بوادر الشقاق والفرقة، مما أدى إلى إبداء رغبة الاستقالة من الدكتور على السلمى، نائب رئيس الحزب، ومحمد منصور حسن، الامين العام، وإقالة آخر، ولم تحاول الكوادر التى وليت المناصب بالحزب أن تسعى إلى إزالة أسباب الخلاف أو حتى الوقوف على أسبابه، متناسين - وهم من تولوا القيادة وركزوا فى أيديهم جميع السلطات بالحزب - أن اشتعال النار يكون من مستصغر الشرر، وأن أهم عوامل نجاح الحزب لاتقوم إلا على الوفاء، والاخلاص، وترسيخ مشاعر الانتماء بين الاعضاء، لاتصفية الأعضاء واستبعادهم بطريق غير قانونى ومخالف للائحة، بل ونقول إن الهيئة العليا للحزب إذا خالفت اللائحة يعد عملها مفتقرا للشرعية، ويتضمن انحرافا بالسلطة الموكلة لها من قبل الأعضاء.

كما أن الاستقالة المسببة التى سبق وأبداها الدكتور على السلمى وأمين الحزب وآخرون ماهى إلا تعبير عن رغبة وايجاب لم يصادف قبولا من الأعضاء (الجمعية العامة) وهى الهيئة المانحة والتى تملك وحدها الموافقة أو الرفض. وقد عبرت عن رفضها للاستقالة والإقالة بالاحتجاج والتشاور مع الرؤساء للمصالحة. وكم سعدنا لتنحية الخلافات الشخصية، والنزول لحكم الشرعية لإعادة الوفاق بين القادة والاعضاء حتى لايفقد الحزب مصداقيته فى دعوته لتحقيق الديمقراطية، وحتى يظل الحزب خارج دائرة الصراعات البالية.

لذا نقول إنه مازال للحزب بقية فى نفوسنا، ونقول لقيادته وهيئته، وأمانته، ومكتبه التنفيذى، ولقاعدته ونحن على أبواب الانتخابات المقبلة فى ١٤ مارس الحالى: لاتركزوا جميع السلطات فى أيدى فئة واحدة. فالهيئة الواحدة عندما تكون ثائرة تحتاج إلى هيئة أخرى مغايرة، تلملم الجراح، وتهدئ الروع.

ونقول أيضا: صححوا المسار قبل فوات الأوان، وتقبلوا الآخر، وافسحوا المجال للرأى المعارض، وولوا الكفاءات على جميع المستويات، واجعلوا الانتخابات نظيفة تتسم بالشفافية، وانبذوا الخلافات فالحزب أكبر، وأغلى، وأعز من أن تضعفوه، وتئدوه وهو لايزال فى مهده.

هذه الرسالة جاءتنى من الدكتورة عليا محمد الكحلاوى المحامية بالنقض ورئيس الجمعية المصرية للصلح والتوفيق والتحكيم.

عبدالمعطى أحمد

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية